

قراءة في كتاب

"الغرب الإسلامي خلال القرنين 7 و 8 هـ دراسة وتحليل لرسائله"

لأحمد عزاي

رسائل علاقات الدولة المرينية مع الخارج نموذجاً

محمد ياسر الهلالي *

أصل كتاب "الغرب الإسلامي خلال القرنين 7 و 8 هـ دراسة وتحليل لرسائله"، أطروحة لنيل دكتوراه الدولة في التاريخ، نوقشت في كلية الآداب بالرباط سنة 1996، تحت إشراف مزدوج للأستاذين إبراهيم حركات ومحمد المنوفي.

يتكون الكتاب من 1993 صفحة موزعة على أربعة أجزاء يحمل كل جزء عنواناً فرعياً مستقلاً عنوان أولها: "فترة الانقسام السياسي (620-670 هـ / 1223-1272 م)" (460 صفحة)، وعنوان ثانيها: "تغيرات موازين القوى (670-730 هـ / 1272-1330 م)" (416 صفحة)، وعنوان ثالثها: "الفعالية المرينية في الغرب الإسلامي (731-759 هـ / 1331-1358 م)" (573 صفحة)، وعنوان رابعها وأخيرها "الضعف المريني والانتعاش المؤقت للحفصيين (760-818 هـ / 1358-1415 م)" (544 صفحة).

لا يملك قارئ هذا العمل إلا أن يشيد بهذا العمل الضخم، الذي يدخل في عداد الموسوعات، والذي تطلب من صاحبه عملاً شاقاً وصبراً طويلاً، لا نجده عادة إلا في الأبحاث الجماعية. ولا تأتي أهمية هذا العمل من الكم الوفير، ولكن المادة المحققة مستعصية على الدراسة، وتحتاج إلى خبير متمرس، صبور وشغوف بالتاريخ ومحِب لعمله، له من الصبر ما يمكنه من حل مشاكلها وفك طلاسمها، خاصة وأنه يتعامل مع رسائل لا تحمل في معظمها تاريخ إصدارها أو فقدته بفعل تدخل النساخ، فاجتهد لكي يضع لها تاريخاً، كما أغفلت العديد من الرسائل اسم المرسل أو المرسل إليه أو هما معاً، فاجتهد أيضاً لتحديد همة، كما

* كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحسن الثاني، عين الشق، الدار البيضاء.

أُجريت هذه القراءة ضمن الأنشطة العلمية لشعبة التاريخ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، عين الشق، الدار البيضاء بشراكة مع الجمعية المغربية للبحث التاريخي، يوم الاثنين 9 يونيو 2008.

1- أحمد عزاي، الغرب الإسلامي (خلال القرنين 7 و 8 هـ) دراسة وتحليل لرسائله، أربعة أجزاء، مطبعة الرباط نيت، الرباط، 2006-2007.

عمل على ترتيب الرسائل كرونولوجياً بعد وضع تاريخ تقريبي لما لم يجد له تاريخاً منها اعتماداً على مضمونها، ومقارنته بالأحداث القريبة منها، وقارن الرسائل في حالة تعدد نسخها المخطوطة أو المطبوعة. ويصعب حصر كل المجهودات والاجتهادات التي قام بها المؤلف، ف لغة الرسائل كافية لوحدها لتفت من عضد دارسها لكنها لم تقف عائداً أمامه للمضي قدماً في بحثه. لكل هذا، لم يعد إبراهيم حركات عن الصواب، في تقديمه لهذا العمل، حينما قال: «لا شك أن الجهد المبذول في هذه الموسوعة الراسائية والدراسات التي أنجزها الباحث حولها يعطي انطباعاً عن الشغف العلمي الذي يسود هذا العمل القيم، ويفتح مجالاً أكبر للباحثين في التاريخ المغربي حتى يتناولوا هذه النصوص بنفس الشغف، ويستخلصوا منها المزيد من الحقائق»¹.

يضعنا مؤلف أحمد عزوي في صلب الاهتمام بالعمل الوثائقي في ميدان البحث التاريخي عامة ومنطقة بلاد المغرب والأندلس خلال العصر الوسيط خاصة. هذا النوع من العمل، وكما ذكر الباحث نفسه في مقدمة كتابه، بدأه المستشرقون المهتمون بتاريخ أوروبا المتوسطية خاصة منهم الإيطاليين والفرنسيين والإسبان من أمثال «أماري ميشال» (Michel Amari)، الذي جمع مراسلات مصر و بلاد المغرب والأندلس مع جمهورية بيزا خلال العصر الوسيط المتأخر في كتابه الذي صدر في جزأين سنة 1863 بعنوان: "Diplomi Arabi dell'Archivio Fiorentino"، و"دو ماس لاني" (De Mas Latri) الذي اهتم بنشر ودراسة رسائل بلاد المغرب والأندلس وأوروبا المتوسطية الغربية من القرن الحادي عشر إلى مطلع السادس عشر في كتابه الشهير: "Traité de paix et de commerce et documents divers concernant les relations avec les Arabes" الصادر في باريس سنة 1866. وخلال سنة 1941، نشر "ليفي بروفنسال" (Levi Provençal) كتابه: "مجموع رسائل موحدية من إنشاء كتاب الدولة المومنية"، وعددها 37 رسالة. وخلال أواسط القرن العشرين، نُشرت في إسبانيا، مجموعة وثائقية شملت رسائل بلاد المغرب والأندلس خلال العصر الوسيط المحفوظة في أرشيفات برشلونة، بلغ عددها 160 رسالة.

إذا انتبهنا جيداً إلى توارخ صدور الكتابين الأولين (1860، 1866)، فلن يصعب علينا أن نشتم تأثير المدرسة الوضعية الألمانية التي برزت في أوروبا خلال القرن التاسع عشر بقيادة المؤرخ الألماني "ليوبولد فون رانكه" (Leopold von Ranke)، التي دافعت بقوة على كتابة التاريخ انطلاقاً من الوثائق الرسمية المحققة، باعتبارها الكفيلة بكتابة التاريخ الحقيقي. وقد سارت المدرسة الوضعية الفرنسية، التي نهل منها بعض الباحثين المغاربة، في الاتجاه نفسه، من بحث عن الوثائق أو ما يعرف بالهوريستيقا (Henriette)، والنقد الخارجي لهذه الوثائق أو ما يعرف بنقد التحصيل الذي يشمل نقد التصحيح ونقد المصدر، ثم بعد ذلك النقد الباطن الذي يتفرع إلى نقد التفسير (الهرمنوطيقا) (Herméneutique)، والنقد السلبي للأمانة والدقة...².

1- نفسه، ج1، ص 5.

2- مزيد من التفاصيل في هذه المواضيع، يمكن الرجوع إلى كتاب:

Charles-Victor LANGLOIS et Charles SEIGNOBOS, Introduction aux *Études Historiques*, Librairie Hachette, Paris, 1900.

قدم هذا التوجه الوضعاني خدمات جلى للكتابة التاريخية، اعترف بها حتى الخصوم من المجددين في مدرسة "الأناال" (Les Annales)، بما وفر لهم من مادة مصدريّة ثرية، ومحققة بدقة.

إن هذا التوجه هو الذي أكد عليه، بشكل أو بآخر، إبراهيم حركات في تقديمه لكتاب أحمد عزلوي بقوله: «الواقع أن دراسة التاريخ من خلال النصوص ولا سيما الرسائل (...) الرسمية (...) تظل من أنجع الوسائل العلمية لاكتشاف الحقيقة أو تثبيتها»¹.

لقد سار بعض الباحثين المغاربة «الوسيطيين» على هذا النهج؛ فنشر الباحث التونسي محمد الحبيب الهيلة «رسائل ديوانية من سبئة في العهد العزلي»² سنة 1979، وناقش أحمد عزلوي رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا في الرباط عام 1985 في موضوع «رسائل موحديّة مجموعة جديدة»، ضمت أزيد من 200 رسالة³، غطت زمنا الحقبه الموحديّة برمتها، ومجاليا بلاد المغرب والأندلس. وبعده بأربع سنوات أي سنة 1989، ناقش رشيد السلمي دبلوم الدراسات العليا بعنوان: «وثائق مريّنة "مراسلات، معاهدات، ظهائر"»، ضمت 68 وثيقة ما بين رسالة ومعاهدة وظهير. واستمر أحمد عزلوي على هذا النهج نفسه، وناقش أطروحته لنيل الدكتوراه سنة 1996 في الموضوع الذي نحن بصدده عرضة في هذه القراءة. وبالموازاة مع ذلك، نشر «رسائل ديوانية موحديّة»⁴، ضمت 59 رسالة. ولم يكتف أحمد عزلوي الأستاذ بذلك، بل حث بعض طلبته على السير على النهج نفسه؛ حيث ناقش محمد البركة، تحت إشرافه، أطروحة لنيل الدكتوراه في التاريخ في موضوع «الرسائل الديوانية المرابطية»⁵، حقق فيها 198 رسالة مرابطية ديوانية، و20 رسالة أندلسية لها صلة مباشرة بالتاريخ المرابطي. وبعد ذلك بمدة، وتحديدا سنة 2011 ناقش الباحث عبد الله دادا أطروحته لنيل الدكتوراه في موضوع: «الرسائل الأندلسية من الفتح الإسلامي إلى حدود معركة الزلاقة»⁶. وضمت 155 رسالة (27 رسالة عن مرحلة الولاة والإماره، و61 رسالة عن مرحلة الخلافة والحجابه، و66 عن رسالة عصر الطوائف).

غطى الكتاب، موضوع القراءة، مجالي بلاد المغرب والأندلس برمتها، وزمنا امتدت الرسائل من النصف الأول من القرن السابع إلى بداية القرن التاسع الهجريين، والتاريخ الأخير هو عمليا نهاية لمجال يسمى الغرب الإسلامي، فضم بذلك رسائل الخلفاء الموحدين الأواخر،

1- أحمد عزلوي، الغرب الإسلامي، ج1، ص. 9.

2- خلف الهاشمي القينوري، رسائل ديوانية من سبئة في العهد العزلي، تقديم وتحقيق محمد الحبيب الهيلة، الطبعة الأولى، الرباط، 1979، (140 صفحة).

3- أحمد عزلوي، رسائل موحديّة، مجموعة جديدة، تطبيق ودراسة، جزءان، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، القنيطرة، 1995، 2001، (885 صفحة).

4- رشيد السلمي، وثائق مريّنة "مراسلات، معاهدات، ظهائر"، جزءان، مطبع، دراسة وتحقيق، رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا في التاريخ، جامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، السنة الجامعية 1989م، (مرفوعة)، (528 صفحة).

5- أحمد عزلوي، رسائل ديوانية موحديّة، جمع وتحقيق، مطبعة الرباط لبيت الرباط، 2006، (291 صفحة).

6- محمد البركة، الدولة المرابطية مساهمة في دراسة نظام الكتابة الديوانية، (جزءان)، أطروحة لنيل الدكتوراه في التاريخ، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر للهرز، طاب السنة الجامعية 2001-2002 (مرفوعة)، (700 صفحة).

7- عبد الله دادا، الرسائل الأندلسية من الفتح الإسلامي إلى عصر الطوائف (29-479هـ)، أطروحة لنيل دكتوراه في التاريخ الوسيط، جامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، السنة الجامعية 2010-2011، (مرفوعة)، (678 صفحة).

ورسائل مرينية، وأخرى لبني عبد الواد أمراء تلمسان، ثم رسائل الحفصيين في إفريقية وبجاية، وأخيراً رسائل الأمراء الأندلسيين خاصة النصريين، وقد قام أحمد عزايي بتحقيق هذه الرسائل البالغ مجموعها 493 رسالة (489 + 4 رسائل برقم مكرر)¹، ثم قام بدراساتها، والكشف عن مكوناتها.

جمع الباحث رسائله من مادة مصدرة مخطوطة ومطبوعة منها المغاربة، والأندلسية، والإسبانية، والإيطالية، والفرنسية. ورتب رسائل كتابه على أساس كرونولوجي، وإن كانت وحدة الموضوع تدخلت في أحيان قليلة في هذا الترتيب. وإذا كانت الكرونولوجيا هي أساس ترتيب الرسائل في هذا العمل، فإنها لم تحترم أحياناً خاصة داخل الستة الواحدة².

لارتباطاً بموضوع الكرونولوجيا، لا بد من الإشارة إلى أن المؤلف اجتهد كثيراً في وضع تواريخ لرسائل مؤلفه، واقتصر في هذا الباب على التواريخ الهجرية، واجتهدت من جهتي في وضع المطابقة الميلادية للتاريخ الهجري في الرسائل التي قمت بدراستها (راجع جدول الرسائل الرسمية الخاصة بالعلاقات الخارجية للدولة المرينية)³، مع استثناءات قليلة جداً مثل الرسالة رقم 194 مكرر في موضوع بنود اتفاقية تحالف مرينية أرغونية، والرسالتين رقمي 320 و321 وهما ذواتي موضوع عسكري؛ الأولى عن غزوات نصرية في الثغور القشتالية، والثانية عن فتح حصن قنيط من طرف الجيش النصري.

وبالنظر إلى أن الأمر يتعلق بعمل موسوعي، فإن الإحاطة به غير ممكنة، وقد فكرت في البداية أن أدرس العلاقات الخارجية لكل دول بلاد المغرب والأندلس مع بعضها البعض ومع النصاري والمشرق الإسلامي، إلا أنني أحجمت عن هذا التوجه بعد أن تبين لي أن غالبية الرسائل المثبتة في الأجزاء الأربعة تتعلق بهذا الموضوع. لذا ارتأيت أن أولي عنايتي إلى موضوع العلاقات الخارجية (الديبلوماسية) للمغرب خلال العصر المريني، وقسمت الموضوع، إجمالاً، إلى علاقات المرينيين مع جيرانهم في بلاد المغرب؛ بني عبد الواد في المغرب الأوسط،

1- الرسائل الأربع ذات الرقم المكرر هي: الرسالة 160 مكرر (الجزء الثاني)، الرسالة 194 مكرر (الجزء الثاني)، الرسالة رقم 351 مكرر (الجزء الثالث)، الرسالة رقم 432 مكرر (الجزء الرابع).

2- مثلاً الرسالة رقم 317 المؤرخة بتاريخ محرم - رجب 751 هـ/ أبريل 1350 م، يجب أن ترتب، من وجهة نظري، قبل الرسالتين رقم 313 و315. فالرسالة رقم 313 مؤرخة بتاريخ تقريبي هو رجب شعبان 751 هـ والرسالة رقم 315 مؤرخة بتاريخ تقريبي أواخر 751 هـ. كما يبدو لي أن الرسالة رقم 368 كان يجب أن تكون قبل الرسالة 367، بمعنى آخر الإخبار أولاً بمقتل سلطان غرناطة يوسف بن إسماعيل وبمعية ابنه محمد، وبعد ذلك رسالة ظهور صادر عن هذا السلطان لأخيه بتجديده مقبضة الفترة للشيخ ابن رصو لمريني لتسبب أيهما صادرين خلال التاريخ نفسه أواخر سنة 755 هـ.

3- اعتمدت في مقارنة التواريخ الهجرية بالميلادية على الموقعين الإلكترونيين الآتيين:

<http://www.islamindex.org/Html/index.php?lang=arabic>

<http://www.alqosofi.com/date.htm>

وتصل هذه المخطوطة في طياتها هامشاً للنسخة في التحويل بدليل أن الرسالة رقم 194 مكرر الواردة في الجزء الثاني ص. 256 في موضوع ملخص بنود اتفاقية تحالف مرينية أرغونية المؤرخة بـ 25 محرم 709 هـ أثبتت ما بلغنا من تاريخ ميلادي 05 يوليوز 1309 م، بينما أعطانا أحد الموقعين تاريخ 04 يوليوز 1309 م، والآخر 12 يوليوز 1309 م. والرسالة رقم 278 الواردة في الجزء الثالث، ص. 145-146 في اتفاقية سلام وتجارة بين المرينيين والنيوربيين، عرفت بين أبي الحسن المريني وميمونين عن ملك ميروقه، مؤرخة بـ 05 شوال 739 هـ الموافق 15 أكتوبر 1399 م، بينما أعطانا أحد الموقعين تاريخ 15 أبريل 1339 م والآخر 22 أبريل 1339 م!

والحفصيين في إفريقية وبجاية. وجيرانهم في الشمال: بني الأحمر/ النصريين في الأندلس. ثم علاقات المرينيين مع ممالك مصر، وأخيرا علاقتهم مع دول الغرب المسيحي، وفي مقدمتها أركون وقشتالة، ثم مع فرنسا وبعض الجمهوريات الإيطالية: بيزا وجنوة. فما هي نتيجة التنقيب في هذه الموسوعة؟

استعملت للدراسة الموضوع الذي اخترته 147 رسالة بما نسبته 30 % من مجموع الرسائل¹، وهي مقسمة في موضوعاته حسب أهميتها العددية، على النحو الآتي:

- 100 رسالة عن العلاقات المرينية النصرية.
- 28 رسالة عن العلاقات المرينية مع أراكون.
- 4 رسائل عن العلاقات المرينية مع ممالك مصر.
- رسالتان عن العلاقات المرينية مع قشتالة.
- رسالتان عن العلاقات المرينية مع فرنسا.
- رسالة واحدة عن العلاقات المرينية مع بني عبد الواد.
- رسالة واحدة عن العلاقات المرينية مع ميورقة.
- رسالة واحدة عن العلاقات المرينية مع بيشة/ بيزا.
- مع غياب أية رسالة عن العلاقات المرينية العفصية².

لا يعني هذا العدد من الرسائل الذي قمت بدراسته أن رسائل الكتاب الأخرى لا تتضمن معلومات عن العلاقة المرينية مع هذه الأطراف، بل العكس هو الصحيح، لكنني استثيتها لأنها ليست صادرة عن المرينيين، ولا عن دولة أخرى وجهتها إلى المرينيين.

في المقابل، تجدر الإشارة، ونحن بصدد الحديث عن الرسائل التي وظفتها، أن مجموعة منها لا توحى بأنها مرتبطة بموضوع العلاقات الخارجية للمرينيين، لكن إشارة المحقق إلى الجهة الصادرة عنها الرسالة، والجهة الموجهة إليها، اضطرتني إلى إدراجها في الموضوع المعالج، وهذا ما سيتضح من خلال الكشف عن مواضيع هذه الرسائل.

1- إيفر لبيان رقم 1: لا غرو أن اختيار للقائمة الكلية راجع بالأساس إلى أن الأرقام والميلانيات تمنح دقة أكبر، وتسمح بإظهار نتائج جديدة، كما تسمح أحيانا بتحويل الأفكار الضمنية إلى صريحة، وفي أحيان أخرى تلتد الأحكام المسلم بها، وإن كان كل هذا لا يعطي هذه للقائمة من بعض الهفوات، وبدون شك هذه للقائمة، ستظل ملاحظاتنا انطباعية ومفتقدة للدقة.

2- لنظر لبيان رقم 2: قد لا يعكس إجمالي هذه الرسائل عددها الحقيقي من جهة، وأهمية العلاقات المرينية مع الأطراف الخارجية من جهة أخرى، بقدر ما يعكس أولا ما حفظ لنا من أرشيف، خاصة في المجال الأندلسي والمسلم والنصراني، سواء كتب أدبية أو في خرائط ملوكية، ويعكس في الوجهة للقائمة، ضعف اهتمام الطرف الغربي بالحفاظ على هذا الأرشيف، وأسباب ذلك عديدة ومتنوعة ليس هذا مجال التنقيب فيها. وأحسن مثال على ذلك العلاقات المرينية الأركونية، إذ لدينا 28 رسالة مرينية إلى أركون، حفظت طبعاً في أرشيف هذه المملكة، مقابل غياب أية رسالة أركونية إلى المرينيين!

أولاً: مواضيع العلاقات المرينية مع النصريين

لدينا 108 رسالة، 98 منها موجهة من النصريين إلى المرينيين، و10 في الاتجاه المعاكس، شملت مواضيع مختلفة، يمكن تقسيمها إلى ثمانية محاور:

المحور الأول: يهتم العلاقات بين الطرفين في مجالات مختلفة، يأتي في مقدمتها دعوة النصريين للمرينيين للإسهام في الجهاد، والإمدادات العسكرية المرينية إلى النصريين، وتنازل هؤلاء للمرينيين عن بعض الحصون في الأندلس، وإطلاع النصريين للمرينيين على استعدادات القشتاليين للغزو، لاسيما أن الصراع مع قشتالة كان هو الأشد مع نصارى الأندلس، بدليل عدد عقود السلم الموقعة، وموضوع السلم المشترك مع نصارى شبه الجزيرة الإيبيرية من قشتاليين وأركونيين، وحتى مع نصارى البحر الأبيض المتوسط كالجنوبيين.

شمل المحور الأول كذلك علاقات الصداقة بين المرينيين والنصريين بأوجهها المتعددة والمختلفة، كالهدايا المتبادلة، والتعزيتات، والتهاني في مختلف المناسبات، إما بشفاء أو نجاة من حادث، وإما بتولي السلطة، أو نصر عسكري سواء ضد المسلمين أو النصاري، أو تجديد أسطول، أو القبض على معارضين.

ومن أوجه الصداقة الأخرى بين الطرفين، تبادل المبعوثين، وزيارة الأمراء، أو بعث أطباء نصريين لعلاج أمراء مرينيين، أو شفاعات نصرية عند المرينيين لقائدة قادة عسكريين أو علماء.

لم يخل هذا المحور من إشارات إلى علاقات متشعبة بين النصريين والمرينيين، إما بسبب التدخل النصري في السياسة الداخلية المرينية، رغم نقى النصريين لذلك، أو بسبب علاقات النصريين مع بني عبد الواد أعداء المرينيين.

أما المحور الثاني: فيتعلق بالأوضاع الداخلية للنصريين. وسلط المحور الثالث الضوء على العلاقات النصرية مع نصارى الأندلس في حالات الحرب أو السلم أو الهدنة. وتركز المحور الرابع على أحوال نصارى الأندلس وخاصة قشتالة، وما كانت تعرفه من اضطرابات وأوضاع غير مستقرة، أو ما كان يصيب هؤلاء النصاري من قحط. وشمل المحور الخامس موضوع الوجود المريني في الأندلس، خاصة في شقه العسكري إما بتنازل النصريين للمرينيين عن بعض الحصون، أو صراع المرينيين مع قشتالة. وهذا يفضي بنا إلى المحور السادس المرتبط بعلاقات المرينيين مع نصارى الأندلس، وشمل بالإضافة إلى الصراع، وعقود السلم، قرار معارضين للسلطة المرينية إلى قشتالة، وطلب دعمها. أما المحور السابع، فيخص السياسة الداخلية المرينية (مثلا سقوط سجليما من يد أبي الحسن لفائدة ابنه أبي عثمان، وفتح أبي عثمان مراکش)، والصراع على السلطة ومناطق النفوذ خاصة داخل البيت الحاكم.

نصل في الأخير إلى المحور الثامن، ويتعلق بالسياسة "التوسعية" المرينية في بلاد المغرب ضد الحفصيين في إفريقية، وخاصة ضد بني عبد الواد في المغرب الأوسط، وما كان يرافق ذلك، أحيانا، من تهينة نصرية.

ثانيا: مواضيع العلاقات المرينية الأركونية

لدينا 28 رسالة كلها موجهة من المرينيين إلى الأركونيين، يمكن تصنيفها إلى خمسة محاور:

يرتبط المحور الأول بعلاقات المرينيين بالأركونيين، وهي ذات أوجه متعددة منها تحالف الطرفين، وتعاونهم العسكري، وعقود اتفاقيات الصلح بينهما، وتداولهم بشأن المرتزقة النصاري في المغرب، وكان موضوع القرصنة يلقي بظلاله على علاقة الطرفين، إذ نلاحظ شكايات متبادلة بين الطرفين، وتبادل المبعوثين والرسائل الكتابية والشفوية لمحاولة إيجاد حلول لهذا المشكل. ويبدو أن التفوق الأركوني، أفضى إلى إقرار ضريبة على المرينيين لفائدة أراكون على عهد السلطان أبي الربيع سليمان (707-709هـ / 1308-1310م).

يسمى المحور الثاني في اتجاه العلاقات بين الطرفين، لكن بدخول طرف ثالث فيها؛ كاتفاقيات السلم والصلح بين الطرفين أو أكثر، مع وساطة أو اشتراك أركوني، كعقد سلم نصري مريني أركوني، أو قبول المرينيين لعقد سلم مع صقلية بوساطة أركونية أو صلح مريني نصري قشتالي مع محاولة إدخال أركون فيه، أو وساطة مرينية بين الأركونيين والنصريين.

يتعلق المحور الثالث برسائل في موضوع النزاع القشتالي الأركوني في الأندلس وباقي شبه الجزيرة الإيبيرية. أما المحور الرابع، فيرتبط بالسياسة التوسعية الأركونية في الأندلس. وأخيرا محور خامس، سجلنا فيه إخبار المرينيين للأركونيين بسياستهم التوسعية في المغرب الأوسط.

ثالثا: موضوع العلاقات المرينية مع القشتاليين

لا تتوفر سوى على رسالتين عن العلاقات المرينية القشتالية، كلتاها موجهتين من المرينيين إلى القشتاليين. وبما أن الوضع كذلك، فقد سهل علينا تصنيفهما من حيث الموضوع. وإذا كانتا تبدوان ظاهريا ذاتا موضوعين مختلفين، فإنهما في جوهرهما تندرجان في موضوع واحد هو علاقة الدعم والصداقة بينهما.

رابعا: موضوع العلاقات المرينية الميورقية

لا تتوفر في موضوع العلاقات المرينية الميورقية سوى على رسالة واحدة من المرينيين إلى الميورقيين، وتحديدًا من السلطان أبي الحسن إلى خافي الثاني، عبارة عن اتفاقية سلام وتجارة بين الطرفين.

خامسا: موضوع العلاقات بين المرينيين وبيزا أو بيشة

لم تتضمن وثائق أحمد عزايوي سوى رسالة مرينية واحدة إلى بيزا، موضوعها عقد سلام وتجارة بين أبي عنان وحكومة بيزا.

سادسا: مواضيع العلاقات المرينية الفرنسية

ثمة رسالتان مرينيتان عن العلاقات المرينية الفرنسية، تضمنتا موضوعين مختلفين، الأول عبارة عن حث السلطان يعقوب المريني لملك فرنسا فيليب الثالث على دعم قشتالة، والثاني يظهر صداقة وتحالف بين المرينيين وكل من قشتالة وفرنسا على عهد السلطان والملك الأنفي الذكر.

سابعا: مواضيع العلاقات بين المرينيين والمماليك

تتوفر على أربع رسائل عن العلاقات بين المرينيين والمماليك، كلها مرينية موجهة إلى المماليك في المشرق الإسلامي، وهي ذات مواضيع متعددة، يمكن تقسيمها إلى أربعة محاور:

يهم المحور الأول العلاقات بين الطرفين، كإظهار العزم المريني على دعم المماليك ضد التتار، أو إرسال وفد مغربي لأداء مناسك الحج أو تعبيس عقارات على المسجد النبوي ورعاية الأوقاف المغربية بالحجاز، كما لم تغب علاقات المجاملة بينهما إما بتهنئة أو بتعزية.

يتعلق المحور الثاني بإعلام المرينيين المماليك بأحوالهم في الأندلس، من قبيل سقوط الجزيرة الخضراء من أيديهم. ويسير المحور الثالث في إطار سياسة الإخبار المرينية للمماليك، وهذه المرة بالشؤون الداخلية المرينية، والصراع حول السلطة ومناطق النفوذ، ولم يفرج المحور الرابع والأخير بدوره عن هذا المنحى، حيث يتضمن إخبار المماليك بالسياسة التوسعية المرينية في اتجاه المغرب الأوسط.

ثامنا: موضوع العلاقات المرينية العبدوادية

تتوفر على رسالة واحدة من المرينيين إلى العبدوادين، وتعديدا من السلطان يعقوب إلى أمير تلمسان يغمراسن بن زيان، لا تهم العلاقة بين الطرفين، وإنما تتضمن إخبارا بالحملة العسكرية المرينية على جهات إشبيلية، وقد تمت بطريقة غير مباشرة بواسطة العزفيين.

اللافت للانتباه، غياب تام للمراسلات بين المرينيين والعفصيين، مما يطرح أكثر من علامة استفهام. والراجع أن قلة الرسائل المتبادلة بين دول بلاد المغرب يعزى في أحد جوانبه إلى العلاقات المتوترة التي جمعت بينها؛ فقد ظل الاصطدام العسكري يغطي، في الغالب، على العلاقات المرينية مع بني عبد الواد، يضاف إلى هذا غياب مفهوم "الأرشيف" لدى دول هذا المجال.

تقييم عام لمواضيع الرسائل بين المرينيين ومختلف الأطراف الخارجية

لا بد من لفت الانتباه، في ختام الحديث عن مواضيع الرسائل بين المرينيين ومختلف الأطراف الخارجية، إلى أن العديد من الرسائل تضمنت أكثر من موضوع. كما نلاحظ أن أغلب الرسائل تحدثت عن مواضيع عسكرية خاصة مع جيران المرينيين الأقارب في الشرق والشمال. ولا تضم الرسائل مع هؤلاء أية اتفاقية ذات طابع اقتصادي، ولم يظهر هذا الطابع سوى في رسالتين من بين 167 رسالة، يتعلق الأمر باتفاقيتي تجارة بين المرينيين وميورقة من جهة، وبينهم وبين بيزا من جهة أخرى، وكلاهما تمتا في مرحلة قوة الدولة المرينية أي خلال عهدي السلطانين أبي الحسن وأبي عنان وليس مع الجيران القريبين، لا في الشرق ولا في الشمال.

الملاحظ أن الرسائل المتوفرة لم تحتفظ فقط بمعلومات عن العلاقات الخارجية للدولة المرينية، بل أيضا بمعلومات عن الأحداث الداخلية التي تهم الشأن المريني، تضمنتها الرسائل في إطار تعريف المرينيين بها، وإخبارهم الأطراف الأخرى بحيثياتها، والنماذج عديدة أغلبها مرتبط بالصراع حول السلطة ومناطق النفوذ.

لا بد من التنبيه أيضا إلى أن العناوين التي اعتمدها أساسا في تصنيف الرسائل، لا تكفي دائما في الكشف عن مضمونها. لذلك، لا مندوحة من القراءة المتأنية لكل رسالة على حدة لمزيد من التدقيق والتفصيل.

السلطان المرينيون الذين كتب في عهدهم الرسائل مع الخارج¹

لن يتأتى إلقاء إطلالة على الحيز الزمني الذي كتبت خلاله الرسائل التي كشفت عن علاقة المرينيين بمحيطهم الخارجي إلا بمعرفة السلاطين الذين نشطت في عهدهم المراسلات مع الخارج، أو بالأحرى الذين تم الاحتفاظ برسائلهم في الأرشيفات؛ فمن بين 24 سلطانا، مرينية لا نعتز سوى على رسائل 12 سلطانا، أي نصف عدد السلاطين، لكن الكتاب، موضوع القراءة، تضمن أمراء مرينيين بعضهم وصل إلى الحكم كيعقوب وأبي الحسن وأبي عنان وأبي سالم وغيرهم، وبعضهم لم يصل كالأمير الناصر بن أبي الحسن والأمير عبد المؤمن.

إن نسبة الرسائل إلى عهود 12 سلطانا مرينيا من بين 24، تبدو مخادعة، لأن معظمها ترتبط بعهود ثلاثة سلاطين هم أبو الحسن وأبو عنان خلال فترة قوة الدولة المرينية، بما مجموعه 84 رسالة، وأبو فارس عبد العزيز في مرحلة الضعف التي تتوسط مرحلتين الضعفت والانحيار بـ 15 رسالة. إننا إذاء 99 رسالة من مجموع 147 رسالة، بينما تقاسم الأمراء والسلاطين الآخرون الباقي وهو 48 رسالة موزعة، حسب الأهمية العددية، كالآتي: ثمانية لأبي سالم، وسبع ليعقوب، وخمس لأبي سعيد، وأربع ليويسف بن يعقوب، وثلاث لكل من أبي الربيع سليمان، وأبي زيان، واثنان لأبي زيان بن أبي عنان، وأبي بكر السعيد، ورسالة واحدة لكل من أبي ثابت

1- انظر المبيان رقم 3.

عامر، والناصر بن أبي الحسن، وأبي بكر بن أبي عنان، وأبي زيان بن أبي عنان، وعبد المؤمن، وأبي سعيد عثمان.

مصادر رسائل العلاقات المرينية مع الخارج

تتعلق القضية الأخيرة في موضوع قراءة كتاب أحمد عزايي بمصادر رسائل العلاقات المرينية مع الخارج، أو ما أسماه بقضية الأرشيف، فالإطلاع على مواضيع الرسائل وعددها، والسلطين الذين كتبت في عهدهم، تجعل المتتبع يخال أن هذه الرسائل، وهي في أغلبها مرينية موجهة إلى الأطراف الأخرى، محفوظة في المصادر المرينية أو الأرشيف المغربي، أذكر أننا بصدد 98 رسالة مرينية موجهة إلى النصريين من مجموع 108 رسائل، و28 رسالة مرينية إلى أركون من أصل 28، و9 رسائل مرينية إلى المماليك دون أن نعر على رسائل في الاتجاه المعاكس، ورسالتين مرينيتين إلى قشتالة دون وجود رسائل من الطرف الآخر، ونفس العدد من المرينيين إلى فرنسا، ورسالة مرينية واحدة إلى ميورقة، وأخرى إلى بيزا، ونظيرتهما إلى بني عبد الواد دون العثور على مقابل لهم.

قد يخال للقارئ أن هذه الرسائل محفوظة في المصادر المرينية أو الأرشيف المغربي، بينما واقع الحال غير ذلك؛ ففيما يهم رسائل العلاقات المرينية - النصرية، نجد 101 رسالة محفوظة في المصادر الأندلسية، وثلاث رسائل محفوظة في الأرشيف الإسباني، وثلاث فقط في المصادر المرينية، واثنان مجهولتا المصدر؛ وكثيرا ما تضمنت المصادر الأندلسية رسائل جوابية نصرية على رسائل مرينية، مما يقيد عدم توفر الرسائل المرينية التي تطرح موضوعا ما أول الأمر.

ولا بد من التنبيه على أن الرسائل النصرية التي وجهت إلى المرينيين، والتي حفظت في المصادر الأندلسية¹، لم يكن القصد أساسا حفظها من الضياع، بقدر ما كان القصد بثها في مصادر ذات طبيعة أدبية، بوظيفة تعليمية - «إدارية»، حتى تصبح قدوة للكتاب الصاعدين، ليجعلوا منها نموذجا يحتذى². وإلا فإننا نجهل ما إذا كانت السلطة النصرية تتوفر فعلا على أرشيفات حافظة لوثائقها، وهو أمر غير مستبعد بالنظر إلى الطور الحضاري الذي كانت قد بلغت الأندلس.

أما العلاقات المرينية - الأركونية، فهناك 28 رسالة محفوظة في الأرشيف الإسباني، وحفظت رسالتا المرينيين إلى القشتاليين، واحدة في متحف التاريخ الفرنسي، والثانية في ملكية خاصة!!! وتوجد رسالة المرينيين البيتمية إلى الميورقيين في كتاب "دو ماس لاتري" (De Mas LATRI) السالف الذكر في التقديم. أما رسالة المرينيين إلى بيزا، فتوجد في أرشيف فيورنتينا

1- أبرز نموذج على ذلك كتاب *ريحانة الكتاب ونجدة الكتاب*، لسان الدين ابن الخطيب، جزآن، حققه ووضع مقدمته وحوثمه محمد عبد الله منار، نشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الجزء الأول، 1400 هـ، 1980 م، الجزء الثاني، 1401 هـ، 1981 م. (إبراهيم جندول رسائل العلاقات المرينية مع الخارج).

2- تنسحب هذه الملاحظة أيضا على الرسائل المرينية إلى المشرق المحفوظة في كتاب *صبح الأمان* في كتبة الإنشاء لأحمد القلطندي، الجزء الخاص، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1338-1339 هـ، 1917-1920 م.

بإيطاليا، وكذا الأمر بالنسبة لرسالتين المرينيين إلى فرنسا الموجودتين في الأرشيف الفرنسي، وتحديداً في محفوظات التاريخ الفرنسي وعند (De Mes LATRI). وحتى الرسائل الأربع المرينية إلى المشرق، ثلاثة منها توجد في مصدر مشرقى وهو "صبح الأعشى" للقلقشندي¹.

للمقارنة بين الأرشيفات المذكورة، لا بأس من الإشارة إلى أن الأرشيفات الأوروبية وخاصة الأركونية، أثبتت تواريخ دقيقة للرسائل، عكس المصادر الأندلسية أو المغربية أو المشرقية، وإن لم تتضمن الأرشيفات الأركونية أسماء كتاب الرسائل، وفي اعتقادي أن المعطى الأول أهم بالنسبة للمؤرخ من الثاني.

وعلى ذكر كتاب الرسائل، وبما أن أغلب الرسائل التي تحمل أسماء كتابها محفوظة في المصادر الأندلسية، فبديهي أن يكون كتابها أندلسيون².

نخلص في الأخير إلى أنه لولا المصادر غير المغربية، والأرشيف الأجنبي، لضاعت لنا أو ما رسائل مهمة، وهذا أمر يطرح موضوع الأرشيف الوطني بقوة في تاريخ المغرب. ولعل الوعي بهذا المشكل، هو الذي دفع الجمعية المغربية للبحث التاريخي إلى تنظيم أيامها الوطنية في هذا الموضوع سنة 2005، وكانت حصيلة الإطلاع على أرشيفات الإدارات والوزارات المغربية هزيلة، بل هزيلة جداً في وقت لم تصدر الدولة المغربية قانوناً في هذا الاتجاه، على علته، إلا بتاريخ 30 نونبر 2007.

خاتمة

إذا كانت هذه الرسائل على أهميتها، تسلط الضوء على جانب من العلاقات الخارجية للمرينيين مع محيطهم القريب والبعيد فلا يمكن الركون إليها وحدها لدراسة هذه العلاقات. فالمصادر الأخرى، التي عرفت طفرة خلال العصر المريني، لأسباب ليس هذا موضوع التفصيل فيها، تبوح بمعلومات أخرى في الموضوع وجب الرجوع إليها. ويمكن أيضاً مقارنة مضامين الرسائل الرسمية مع ما جاء في الكتب الإخبارية لتبيان أهميتها من عدمه، والتأكد في الآن نفسه من مصداقية كليهما. وفي جميع الحالات، تساعد مادة هذه الرسائل إذا ما قرأت بمنظور حديث، على إعادة اهتمام المؤرخ بالحدث³.

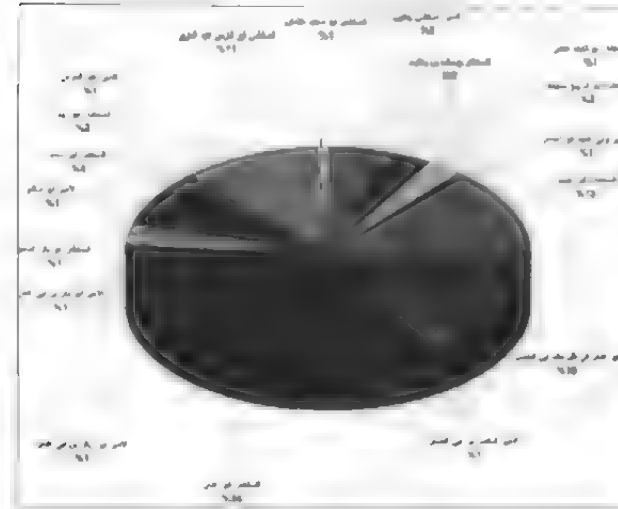
أختم بالقول إن قراءة قسم من كتاب "الغرب الإسلامي خلال القرنين 7 و8 هـ دراسة وتحليل لرسائله" أوحى لي بسؤالين، أولهما: لماذا توقف الباحث عند سنة 818 هـ/ 1415 م؟ هل لأنها تؤرخ لحدث مهم في تاريخ المغرب (احتلال سبتة)؟ أم لدواعي مرتبطة بمصادر الرسائل نفسها؟ ثانيهما: لماذا غابت الرسائل مع إفريقيا جنوب الصحراء لاسيما أن الدولة المرينية ربطتها، في مراحل قوتها، علاقات وطيدة مع إمبراطورية مالي؟

1- إذا جمعا مصادر الرسائل برصدها فحصل على اثنين رقم 4

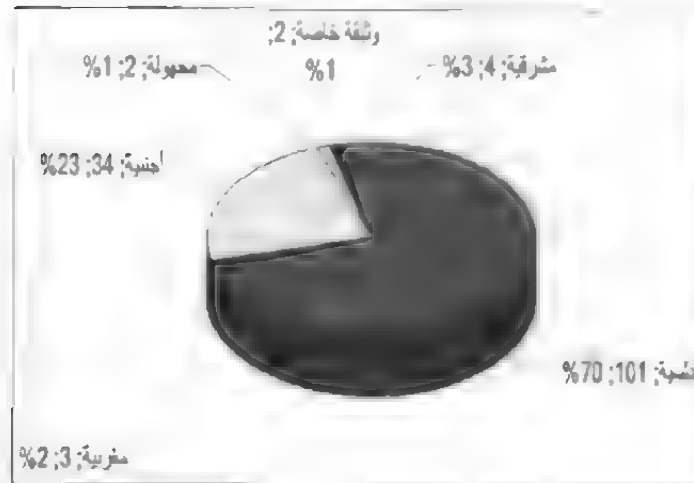
2- إضافة إلى كتاب الرسائل التي ناهت عن ألفين، مع المراجع حصلنا على اثنين رقم 3

3- PIERRE NORA, « Le retour de l'événement », in Faire de l'Histoire, Première partie: Nouveaux problèmes, Sous la direction de Jacques Le Goff, Pierre Nora, Éditions Gallimard, Paris, 1974, pp. 203-316.

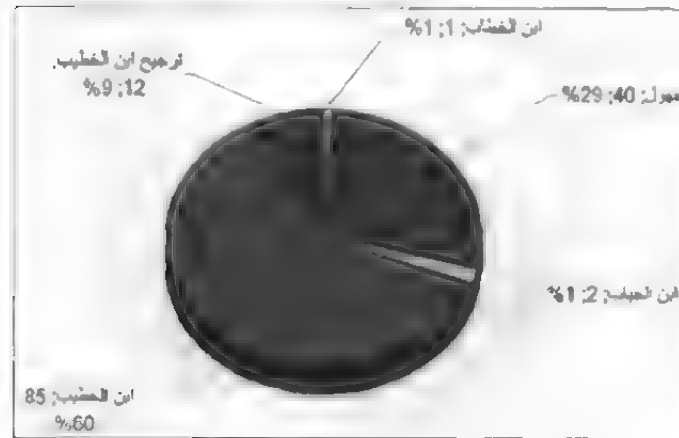
المبيان رقم 3: أسماء الأمراء والسلاطين المرينيين الواردين
في مجموع الرسائل المعتمدة



المبيان رقم 4: مصادر الرسائل المستغلة من الكتاب



المبيان رقم 5: كتاب الرسائل المستغلة من الكتاب



موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
[حبار بفصل هارة قشتالية على مواحي غرناطة ونهرى المائل المحرية على العهد إمن سلطان غرناطة اسمرى إلى أمنه للمري يعقوب حواف سلطان غرناطة إسماعيل السبح الغالب ناك شال قرب حواف الغزاة إسماعيل]	113	662 هـ 1264 م (٩)	من حند	ج ٨ ص 349 351	فصل الخطاب مخطوط الحرية الحسية. الرطاب. ص 27-30 مخطوط الحرية العامة. الرطاب ص. 26 29
انن الأهمر أمير غرناطة شني محمد الشق [دعو لسان يعقوب لمريي لبحال اسعداد السلطان يعقوب لمريي أول حواف إلى الأندلس]	116	663 هـ 1265 م (٩)	ابن حند	ج ٨ ص 360 361	فصل الخطاب مش. ح. ج. ص 41-42 ح. ع. ص 35 36
غزو المربى لغرناطة وحبر وم حولها إمن في التسم العربي حواف على سالة السلطان يعقوب لمريي تعويض من في عهد المربى لاس الأهمر بعد سلم مع قشتالة على كاه بلا الأندلس إمن سلطان غرناطة محمد بن إسماعيل إلى السلطان لمريي أبو عبد	136	673 هـ 1274 م (٩)	و و	ج ٨ ص 377 378	ابن أبي رزق (٩). المدخلة السبية. ص 140 141
غزو المربى لغرناطة وحبر وم حولها إمن في التسم العربي حواف على سالة السلطان يعقوب لمريي تعويض من في عهد المربى لاس الأهمر بعد سلم مع قشتالة على كاه بلا الأندلس إمن سلطان غرناطة محمد بن إسماعيل إلى السلطان لمريي أبو عبد	137	673 هـ 1274 م (٩)	و و	ج ٨ ص 377 378	ابن أبي رزق (٩). المدخلة السبية. ص 140 141
غزو المربى لغرناطة وحبر وم حولها إمن في التسم العربي حواف على سالة السلطان يعقوب لمريي تعويض من في عهد المربى لاس الأهمر بعد سلم مع قشتالة على كاه بلا الأندلس إمن سلطان غرناطة محمد بن إسماعيل إلى السلطان لمريي أبو عبد	141	676 هـ 1277 م (٩)	غزوي	ج ٨ ص 396 403	القيطوري. رسائل ديوانية. ص 76-85
غزو المربى لغرناطة وحبر وم حولها إمن في التسم العربي حواف على سالة السلطان يعقوب لمريي تعويض من في عهد المربى لاس الأهمر بعد سلم مع قشتالة على كاه بلا الأندلس إمن سلطان غرناطة محمد بن إسماعيل إلى السلطان لمريي أبو عبد	246	أولاد ٦٦0 هـ (٩) أبريل 1340 م (٩)	ابن الحيات	ج 2 ص 348 350	لمري فتح الطيب. ج ٥. ص 491 492
غزو المربى لغرناطة وحبر وم حولها إمن في التسم العربي حواف على سالة السلطان يعقوب لمريي تعويض من في عهد المربى لاس الأهمر بعد سلم مع قشتالة على كاه بلا الأندلس إمن سلطان غرناطة محمد بن إسماعيل إلى السلطان لمريي أبو عبد	247	أواخر ٦٦١ هـ شتم 1331 م (٩)	ابن الحيات	ج 3 ص 87 89	المفري. فتح الطيب. ج ٥. ص 461 464

- 1- تمّ عمالة الاستغناء في 17 أفريل 2014 عن شخص يعمل هامداً من الخطأ. وقد انضمت في عمالة التواريخ العمرة بالنيابة على الموقع الإلكتروني: <http://www.majma.gov.tn>. وأصبحت تفرع لعماله من خلال هذا الموقع. بتاريخ 25 سبتمبر 2014، كما رتبّ بعض الرسل حسب تواريخها، لا حسب أرفها الواردة في الكتابات وصحت هذا الترتيب الأولوية للرسل التي تحمل تاريخ محضها عن السنة في عموميتها.
- 2- سائر المحظوظات أحرزت الفلاح بـ 10 محظوظات الجائزة الجنسية بـ 10 ع. عن كل فرع الإدخال كمنصة للمحظوظات والمساعدات المجتمعية في هذا المجال في كتاب أحمد عزوي موضوع القرابة.
- 3- لقد عمالة الاستغناء في عامه 2014 كانت الرسل التي لا أحد مراد في تواصل إلى كسها.

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	العدد والصفحة	مصدرها
محاولة عقد سمع حامي مربي مصري قشتالي أرغوي صوي إمن الناصر للمربي أبي الحسن إلى سلطان غرناطة يوسف بن إسماعيل	284	9 جمادى الثانية 745 هـ، 17 أكتوبر 1344 م (٩)	؟	ج 3، ص 163-161	Los Documentos Arabes, N°93
إخبار جنوبي مربي إسماعيل صليح إلى مربي مربي أرغوي إمن سلطان غرناطة يوسف بن إسماعيل إلى مد و ترايع ملك أرغوي	292	16 رمضان 745 هـ، 22 ديسمبر 1344 م (٩)	؟	ج 3، ص 174	أرشيف برشلونة.
عقد مربي آخر إقعه صليح قشتالي مربي مربي أرغوي إمن أبي الحسن لمربي سلطان غرناطة	293	10 صفر 746 هـ، 16 يونيو 1345 م (٩)	؟	ج 3، ص 175-176	Los Documentos Arabes, N°96
قول المربيين الاشتراكي في مشروع صليح مربي أرغوي إمن سلطان غرناطة يوسف إلى ملك أرغوي بيدرو الرابع	294	4 ربيع الأول 746 هـ، 05 يونيو 1345 م (٩)	؟	ج 3، ص 177-178	Los Documentos Arabes, N°96
حول هزيمة في الحسن المربي بالتقوى وما بعدها إمن سلطان غرناطة يوسف بن إسماعيل إلى أبي الحسن	297	739 هـ، 1348 م (٩)	ابن الحطاب	ج 3، ص 184-186	ابن الحطاب، ج 3، ص 28-29
تهدية العلاقات وتأكيد أمداب ليوقة مع الفرنج وفي غير إمن سلطان غرناطة يوسف بن إسماعيل إلى مملك المغرب في عيال أبي يوسف	299	749 هـ، 1348 م (٩)	ابن الحطاب	ج 3، ص 190-191	ابن الحطاب، ج 1، ص 449-451
طلب دعم أشهر المربيين بالاندلس لمواجهة تهديد لغسالي إمن سلطان غرناطة يوسف بن إسماعيل إلى أبي عيال مستند مغرب	300	19 محرم 750 هـ، 02 أبريل 1349 م (٩)	ابن الحطاب	ج 3، ص 192-196	ابن الحطاب، ج 1، ص 359-364
ملك قشتالي يقنع الهدنة مع أفريقيين ويحاصر حسن القنق إمن سلطان غرناطة يوسف بن إسماعيل إلى أبي عيال	302	10 ربيع الثاني 750 هـ، 27 يونيو 1349 م (٩)	ابن الحطاب	ج 3، ص 203-208	ابن الحطاب، ج 1، ص 364-371
استخدام أحد فيوج لعمه سفا إلى مغرب إمن سلطان غرناطة يوسف بن إسماعيل إلى أبي عيال	303	10 صفر 750 هـ، 14 أكتوبر 1349 م (٩)	ابن الحطاب	ج 3، ص 209-211	ابن الحطاب، ج 1، ص 371-377
تعبية جل الملك أبي عيال ووقوفه خارج إصل الهدنة القشتالية مع أبي الحسن إمن سلطان غرناطة إلى أبي عيال	304	10 ربيع الثاني 750 هـ، 27 يونيو 1349 م (٩)	ابن الحطاب	ج 3، ص 217-222	ابن الحطاب، ج 1، ص 377-382
شعبة سلطان غرناطة يوسف بن إسماعيل لصالح من فأغروا في ردة عن العودة إلى المغرب أعيد أبي عيال	308	10 ربيع الثاني 750 هـ، 27 يونيو 1349 م (٩)	ابن الحطاب	ج 3، ص 212-214	ابن الحطاب، ج 1، ص 382-383

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
المرور عن غزو أبي الحسن المرسي على الرحيل بعداً إلى إفريقيا من سلطان غرناطة جواباً على رسالته في الحسن!	306	750 هـ / 1349 م (٩)	أبو الخطيب	ج 3، ص 220-217	أبو الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 427-432
نهاية حصار جبل الفتح بون صه فشتالة وانتصار قيام الفتنة ببلاده [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي الحسن]	310	13 محرم 751 هـ / 22 مارس 1350 م (٩)	أبو الخطيب	ج 3، ص 238-234	أبو الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 140-145
محاولة عقد سلم مريسي مصري مع ملك فشتالة قبيل مملكة [من سلطان غرناطة أبي الحجاج يوسف إلى أبي الحسن]	328	أوائل 751 هـ / مارس 1350 م (٩)	أبو الخطيب	ج 3، ص 299-296	أبو الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 513-517
معرفة أبي الحسن تحديد السلم مع فشتالة بعد الهدنة الحربية واتساقه في الحرائر [من منصور مريسي يوسف إلى أبي الحسن]	309	صفر 751 هـ / أبريل 1350 م (٩)	أبو الخطيب	ج 3، ص 233-229	أبو الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 244-264
تهنئة إلى أمير البصرى أبي الحسن بفتح المدينة وما حولها في المغرب الأوسط [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي الحسن]	314	محرم - جمادى الثانية 751 هـ / مارس - عشت 1350 م (٩)	أبو الخطيب	ج 3، ص 252-250	أبو الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 286-289
عقد سلم بين غرناطة وفشتالة [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي الحسن]	317	محرم رجب 751 هـ / مارس - شعب 751 هـ / 1350 م (٩)	أبو الخطيب	ج 3، ص 261-259	أبو الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 520-522
إخبار بالفتنة داخل فشتالة وتأخر وصول أبي الحسن في الأندلس [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي الحسن]	315	751 هـ / عشت 1350 م (٩)	أبو الخطيب	ج 3، ص 255-253	أبو الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 525-527
خروا مصرية في الشعور الفشتالية [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي الحسن]	319	أوسط 751 هـ / عشت 1350 م (٩)	أبو الخطيب	ج 3، ص 270-266	أبو الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 127-133
استعادة أبي الحسن منطقة لجرير ودخول فشتالة في مرحلة مزاج فاسي [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي الحسن]	313	رجب شعبان 751 هـ / شباط - أكتوبر 1350 م (٩)	أبو الخطيب	ج 3، ص 249-246	أبو الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 412-436
سقوط سلطنة من يد أبي الحسن لفلانة لفته أبي عثمان [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي الحسن]	333	شوال - ذو القعدة 751 هـ / دجنبر 1350 م - رجب 1351 م (٩)	أبو الخطيب	ج 3، ص 308-306	أبو الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 532-535

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	العمد والصفحة	مصدرها
سلطان غرناطة يوسف يطلب من أبي عبد الله تاجيل حركته إلى مراكش وتسجيلها نمو قديس	334	أواخر 751 هـ فبراير 1351 م (8)	أبي الخطيب	ج 1، ص 313-319	أبي الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 586-582
جواب عن خبر بلخ أبي عبد الله مراكش ومن سلطان غرناطة يوسف جواب على رسالة أبي عبد الله مراكش	335	أواخر 751 هـ فبراير 1351 م (5)	أبي الخطيب	ج 3، ص 317-314	أبي الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 281-285
فتح حصن قيط من طرف الجيش البحري [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عبد]	320	أواخر 751 هـ فبراير 1351 م (9)	أبي الخطيب	ج 3، ص 271-275	أبي الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 134-139
بوجه معوض، نصير، لهنه من قتالة الحميد وصدقة باعتراف الفرولة مدية من إنيبية [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عبد الله]	316	751 هـ 1350 م (1)	أبي الخطيب	ج 3، ص 258-254	أبي الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 530-531
جواب عن وعود دعم من أبي عبد الله إلى قديس [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عبد]	321	751 هـ 1350 م (9)	أبي الخطيب	ج 3، ص 276-279	أبي الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 403-407
وصول هدية من أعمال مغربية إلى البحري [من السلطان البحري يوسف إلى أبي عبد]	322	751 هـ 1350 م (1)	أبي الخطيب	ج 3، ص 280-282	أبي الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 400-403
إهداء مرة من سلطان غرناطة إلى أبي عبد الله	321	751 هـ 1350 م (9)	أبي الخطيب	ج 3، ص 283-284	أبي الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 447-449
لهنه من سلطان غرناطة يوسف نفي الحسن معانه من الحادثة البحرية على أسطول	308	751 هـ 1350 م (9)	أبي الخطيب	ج 3، ص 213-228	أبي الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 245-248
حول هلاك من قتلته ووصول إمداد من أبي عبد الله إلى الأندلس [من سلطان غرناطة أبي الوليد إسماعيل إلى أبي عبد الله]	311	751 هـ 1350 م (1)	أبي الخطيب	ج 3، ص 239-241	أبي الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 517-520
تجميع الأنصار حول أبي الحسن بالبرائر ودعم سبته له يقطع بحرية [من سلطان غرناطة يوسف إلى إسماعيل بن أبي الحسن]	312	751 هـ 1350 م (7)	أبي الخطيب	ج 3، ص 242-245	أبي الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 424-427
استقرار الأمور بالمغرب لأبي عبد الله هزيمة أنه [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عبد]	336	751 هـ 752 هـ فبراير مارس 1351 م (9)	أبي الخطيب	ج 3، ص 314-320	أبي الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 438-441

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
وصول هدية من البصير للعربية إلى الأندلس وإخبار بالفتنة داخل قشتالة [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عبا]	337	صفر ربيع الأول 752 هـ / أبريل - مايو 1351 م (٤)	ابن الخطيب	ج 3، ص 324-321	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 397-400. ابن الخطيب، كتابة الدكان، ص 119-121
عربية [من سلطان غرناطة] في وفاة السلطان أبي الحسن وتهنئة ابنه أبي من مملوكة	338	ربيع الثاني - جمادى الأولى 752 هـ / يونيو - يوليو 1351 م (٤)	ابن الخطيب	ج 3، ص 328-325	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 337-340
إخبار [من سلطان غرناطة يوسف] بختود في قشتالة مع بريد العربية و تهنئة أبي عبا	339	ربيع الثاني - جمادى الثانية 752 هـ / يونيو - عشت 1351 م (٤)	ابن الخطيب	ج 3، ص 334-329	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 330-337
استخدام بعض اللاجئين المطربة من لمربة مع تجديد العزاء والثناء لأبي عبا [من سلطان غرناطة]	340	752 هـ / 1350 م (٤)	ابن الخطيب	ج 3، ص 338-335	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 326-329
استخدام الشيخ عمر الهناني من لمربة [من سلطان غرناطة] جوابا على رسالة من أبي عبا]	341	752 هـ / 1350 م (٤)	ابن الخطيب	ج 3، ص 341-339	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 436-438
شهادة سلطان غرناطة [يوسف إلى أبي عبا] في قتل مرتبة المصيري	342	752 هـ / 1350 م (٤)	ابن الخطيب	ج 3، ص 343-342	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 443-444
إخبار عن عقد هدية بين المصريين والقشتاليين في انتظار إشرافه لمحارب فيه [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عبا]	343	752 هـ / 1350 م (٤)	ابن الخطيب	ج 3، ص 346-344	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 522
موهبة أبي عبا عن الأشراف في اتفاق لهدية بين قشتالة ومروسة [من سلطان غرناطة إلى أبي عبا]	344	752 هـ / 1350 م (٤)	ابن الخطيب	ج 3، ص 349-347	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 527-530
استمرار الهدية بين المصريين وقشتالة في ظروف عدم الاستقرار بها [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عبا]	347	752 هـ / 1350 م (٤)	ابن الخطيب	ج 3، ص 346-344	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 445-447
عدم أبي عبا على الحركة إلى المصان ووصول هدية من جبل لمحارب إلى الأندلس [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عبا]	350	أواخر 752 هـ / أول 753 هـ / يناير - فبراير 1352 م (٤)	ابن الخطيب	ج 3، ص 368-364	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 388-392

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كانتها	الجزء والصفحة	مصدرها
حول ميري عن عره لي عن الحركة إلى تميم [من سحر غرناطة يوسف إلى أبي عنان]	351	وحر 752 هـ أوتل 751 هـ سائر - فبراير 1442 م	ابن الخطيب	ج 3 ص 369-370	ابن الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 392-396
هدية من بقال الأندلس إلى أبي عنان فيل حركته إلى تميم [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عنان]	351	وحر 752 هـ أوتل 751 هـ سائر - فبراير 1442 م	ابن الخطيب	ج 3 ص 372	ابن الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 396-397 كناسة الحكمة، ص 77
شكائب مبادلة بين يوسف والغنائيم رعه الهدية بين الطرفين [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عنان]	348	753-752 هـ 1352-1351 م (1)	ابن الخطيب	ج 3 ص 367-368	ابن الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 398-399
شكوى من بقال الأندلس والغنائيم [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عنان]	349	753-752 هـ 1352-1351 م (1)	ابن الخطيب	ج 3 ص 361-362	ابن الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 398-399
تهنئة من سلطان غرناطة [يوسف] إلى أبي عنان بفتح بلعسان	352	أوتل 753 هـ فبراير 1352 م (1)	ابن الخطيب	ج 3 ص 373-374	ابن الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 216-224
تأكيد الهدية من سلطان غرناطة [يوسف] إلى أبي عنان بفتح مدينة تميم	353	أوتل 753 هـ فبراير 1352 م (1)	ابن الخطيب	ج 3 ص 382-383	ابن الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 244-247
هزيمة قلعة جيش بني عبد الواد وولده أسود في يد الغنائيم [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عنان حوالا على رسالة فيه]	354	753 هـ 1352 م (1)	ابن الخطيب	ج 3 ص 385-388	ابن الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 229-232
عودة بجاية إلى القمود لمريم بعد ثورة بني [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عنان]	355	12 ربيع الأول 754 هـ أبريل 1353 م (5)	ابن الخطيب	ج 3 ص 389-393	ابن الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 229-232
فرار أبي الفضل من غرناطة [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عنان]	358	ربيع الأول 754 هـ أبريل 1353 م (5)	ابن الخطيب	ج 3 ص 405-407	ابن الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 546-548
سقوط غرناطة بيوم من أمر أبي الفضل [من سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عنان]	359	ربيع الثاني 754 هـ أبريل 1353 م (5)	ابن الخطيب	ج 3 ص 408-411	ابن الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 548-549
شعاع سلطان غرناطة [يوسف] إسماعيل لذي أبي عنان لفته الخطيب من مروق	360	23 رجب 754 هـ غشت 1353 م (1)	ابن الخطيب	ج 3 ص 409-410	ابن الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 1، ص 341-342

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
سلطان غرناطة يهدد هاه في هاه بشغافه ويتحديده الأطول ويغرد بشغافه من طرابلس	364	قيل في العهد 595 هـ، نويس 1914 م (٩)	ابن الحطيب	ج 3، ص 428-425	ابن الحطيب، ريجالة الكتاب، ج 1، ص 321- 425
الفصل على أبي الفضل بالمغرب والهزم فشتالة بدعته هاه في هاه أمن سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عنان	360	7٠٠ هـ 1354 م (٩)	ابن الحطيب	ج 3، ص 415-412	ابن الحطيب، ريجالة الكتاب، ج 1، ص 455- 457
صلى غرناطة يوسف يهزم عنان بالفتح على أبي الفتح وبقي مدافنه بحركة	361	7٠٠ هـ 1354 م (٩)	ابن الحطيب	ج 3، ص 419-416	ابن الحطيب، ريجالة الكتاب، ج 1، ص 455-461 الكتاب، ج 1، ص 148-145
نهضة من سلطان غرناطة (يوسف) لأبي هاه بفتح من مره	363	7٠٠ هـ 1354 م (٩)	ابن الحطيب	ج 3، ص 424-422	ابن الحطيب، ريجالة الكتاب، ج 1، ص 321-318 الكتاب، ج 1، ص 321 كتاب الدكان، ص 106-107
الفتح من طاعة إفريقية لأبي هاه واضطراب أحوال فشتالة أمن سلطان غرناطة يوسف إلى أبي عنان	365	7٠5 هـ 1354 م (٩)	ابن الحطيب	ج 3، ص 431-429	ابن الحطيب، ريجالة الكتاب، ج 1، ص 441- 445
شهر بصرى من سلطان غرناطة الهديد محمد الفتي راعا تحديده مشيخة الفرس بشع ابن رحو البرقي	367	نواير 7٠5 هـ نويس 1354 م (٩)	ابن الحطيب	ج 3، ص 444-441	ابن الحطيب، ريجالة الكتاب، ج 2، ص 66- 65 ابن الحطيب، الإضافة، ج 1، ص 1٠١-1٠٠
الإخبار عن فتن سلطان غرناطة وتبعه ابنه محمد أمن سلطان غرناطة محمد بن بسماعيل المسمى لاحقاً الفتي راعا طرابلس	368	نواير 7٠٩ هـ نويس 1354 م (٩)	ابن الحطيب	ج 3، ص 449-445	ابن الحطيب، ريجالة الكتاب، ج 1، ص 453- 464
جواب بصرى على استولى بصرى ونهضة أبي هاه أمن سلطان غرناطة محمد بن يوسف إلى أبي هاه	369	أوائل 7٠٦ هـ دعبر 1355 م (٩)	ابن الحطيب	ج 3، ص 454-450	ابن الحطيب، ريجالة الكتاب، ج 1، ص 407- 413
الفتح على أشتر بن الفتح ابن صميل إسراء حواته من سلطان غرناطة الفتي راعا إلى أبي هاه	373	2٦ ذو الحجة 7٠٩ هـ، 31 دعبر 1355 م (٩)	ابن الحطيب	ج 3، ص 469-467	ابن الحطيب، ريجالة الكتاب، ج 1، ص 235- 238

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
استمر في حالة التهديد في غرناطة وقتلته وذكر المخطط بالأندي وأرض الصاري [من مخطط غرناطة محمد بن يوسف بن أبي عبد]	370	746 هـ / 1355 م (٩)	بن الخطيب	ج 3، ص 460-463	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 2، ص 13-8
تقدم ابن صديك حسن أبي هاشم على حسن الصبح [من سلطان غرناطة الحسن بن أبي هاشم]	372	746 هـ / 1355 م (٩)	ابن الخطيب	ج 3، ص 466-463	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 2، ص 8-5
تعجب السعيد من أبي هاشم على حسن الفتح والتحرر الأندي [من سلطان غرناطة الحسن بن أبي هاشم]	374	747 هـ / 1356 م (٩)	ابن الخطيب	ج 3، ص 472-470	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 480-482
حصول لشكري على دافمان من أبي هاشم بعد شدة سلطان غرناطة [أهني يانه]	376	21 جمادى الثانية 747 هـ / 21 يونيو 1356 م (٩)	ابن الخطيب	ج 3، ص 473-472	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 353-352
شدة سلطان غرناطة [الحسن يانه] لدى أبي هاشم لفتنة العبد أحمد	375	21 جمادى الثانية 747 هـ / 21 يونيو 1356 م (٩)	ابن الخطيب	ج 3، ص 474-473	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 352-350
تهنئة من سلطان غرناطة إلى أبي هاشم بشفاعته من مرض أصابه	377	أواسط 748 هـ / يونيو 1357 م (٩)	ابن الخطيب	ج 3، ص 491-490	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 470-471
سليمان غرناطة [الحسن يانه] يصور عن فخر طيحه [اليهودي لين زيزل] المستندى لعلاج أبي زيان بن أبي هاشم [أبي العبد]	380	رمضان - شوال 748 هـ / شهر أكتوبر 1357 م (٩)	بن الخطيب	ج 3، ص 491-493	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 465-467
توجيه طبيب سلطان غرناطة لعلاج الأمير أبي زيان بن أبي هاشم	381	الصف الثاني من 758 هـ / 1357 - 1358 م (٩)	ابن الخطيب	ج 3، ص 494-496	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 467-466
رسالة سلطان غرناطة [الحسن يانه] إلى الأمير أبي زيان حول توجيه الطبيب لعلاج	382	الصف الثاني من 758 هـ / 1357 - 1358 م (٩)	بن الخطيب	ج 3، ص 497-499	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 483-486
تهنئة من سلطان غرناطة بشفاعته الأمير أبي زيان وعودته من سفره	383	758 هـ / 1357 م (٩)	ابن الخطيب	ج 3، ص 500-501	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 478-480
رسالة من سلطان غرناطة إلى أبي هاشم حول أوضاع الصاري الأمير	389	759-755 هـ / 1358-1354 م (٩)	بن الخطيب	ج 3، ص 514-515	ابن الخطيب، ربحانة الكتاب، ج 1، ص 473-474

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
إهداء فتح للمسلم على عهد السعيد بن أبي عمار إمن السلطان أبي بكر السعيد إلى سلعدين غرناطة محمد بن يوسف	392	10 جمادى الأولى 760 هـ / 4 أبريل 1359 م	ابن الخطيب (المعروف)	ج 4، ص 103-105	ابن الخطيب، رسالة الجواهر، ج 2، ص 228-224
هبة من سلطان غرناطة [العني بالله] للسعيد المريني بفتح كلمتان	393	جمادى الأولى - جمادى الثانية 760 هـ / أبريل - مايو 1359 م	ابن الخطيب	ج 4، ص 106-111	ابن الخطيب، رسالة الكتاب، ج 1، ص 247-253
رحب دهر لمريني أبي سالم من اشغال نحو فاس بإسمه موجه في اسماء العبيد بالله	395	10 شعبان 760 هـ / 30 يونيو 1359 م	ابن الخطيب (المعروف)	ج 4، ص 115-120	ابن الخطيب، رسالة الجواهر، ج 2، ص 240-245
دعوى أبي سامة مدنية فاس وتدارب السعيد له من السلطة [من السلطان أبي سالم إلى العني بالله]	397	17 شعبان 760 هـ / 13 يونيو 1359 م	ع	ج 4، ص 126-128	ابن الخطيب، رسالة الجواهر، ج 2، ص 249-252
سلطان غرناطة [العني بالله] يهني أبا سامة بفتح تقديمه في الفاء فاس	396	شعبان 760 هـ / يونيو 1359 م	ابن الخطيب	ج 4، ص 121-125	ابن الخطيب، رسالة الكتاب، ج 1، ص 249-244
إزهر بالفتح على مصور من سليمان إمن السلطان أبي سالم إلى العني بالله	398	شعبان 760 هـ / يوليو 1359 م	ع	ج 4، ص 129	ابن الخطيب، رسالة الجواهر، ج 2، ص 253
هبة من سلطان غرناطة [العني بالله] لأبي سالم بدعوته مدنية فاس	399	شعبان 760 هـ / يوليوز 1359 م	ابن الخطيب	ج 4، ص 130-133	ابن الخطيب، رسالة الكتاب، ج 1، ص 243-239
تجديد التهمة من سلطان غرناطة [العني بالله] إلى أبي سالم المريني	400	شعبان 760 هـ / يوليوز 1359 م	ابن الخطيب	ج 4، ص 134-136	ابن الخطيب، رسالة الكتاب، ج 2، ص 33-34
الانقلاب على العني بالله المصري بغرناطة وتدارله من وادي كس وحصولها للمريين إمن العني بالله إلى أبي سالم مصرًا ثم حركه نحو المغرب [إجتا]	401	ذو الحجة 760 هـ / نوفمبر 1359 م	ابن الخطيب	ج 4، ص 137-139	ابن الخطيب، رسالة الكتاب، ج 1، ص 475-478
نوجه ابن العني بالله من المغرب إلى أولاد ردة ابن الخطيب إمن السلطان أبي زيان المريني إلى السلطان المصري [العني بالله]	422	22 رجب 763 هـ / 17 مايو 1362 م	ع	ج 4، ص 190-191	ابن الخطيب، رسالة الجواهر، ج 3، ص 146-147
حوادث عن سلطان غرناطة بوصول ابنه من فاس إمن العني بالله إلى السلطان المريني أبي زيان	423	شعبان 763 هـ / يوليوز 1362 م	ابن الخطيب	ج 4، ص 192-195	ابن الخطيب، رسالة الجواهر، ج 3، ص 154-156

رقمها	تاريخها	كانها	القراءة والصفحة	مصدرها	موضوع الرسالة
432	17 محرم 764 هـ / 105 نوب 1362 م (9)	9	ج 4 ص 318 316	ابن الخطيب، الإحاطة نصوص جديدة، ص 164 161	اتصل الأمير عبد المؤمن على أنصار أحمد بن الحليم واستأذنه على سجلماسة [من عبد المؤمن إلى جلفان غرناطة العني بالله]
447	شعبان 767 هـ / أبريل 1366 م (1)	9	ج 4 ص 290-288	9	استرجاع مصر من بعض الحضور في عربي مملكة من يد الغناتي [من العني بالله إلى المستنصر المغربي أبي زيد]
450	أواخر رمضان 767 هـ / يونيو 1366 م (9)	ابن الخطيب	ج 4 ص 305 302	2	[غادر باسترجاع حصن آخر من يد الغناتي [من العني بالله إلى السلطان المغربي أبي زيد]
446	الحف في ص 767 هـ / نصف أول 1366 م (9)	ابن الخطيب	ج 4 ص 287 285	ابن الخطيب، ريجانة الكتاب، ج 2، ص 509- 512	تده مصر إلى المغاربة باجها [من العني بالله إلى شيخ حرب مويدي فرس بن عرفت]
454	محرم 768 هـ / نفس 1366 م (9)	ابن الخطيب	ج 4 ص 320 316	ابن الخطيب، ريجانة الكتاب، ج 1، ص 308- 313	تهتة نصرية إلى أبي فارس المغربي توالت السلطة [من العني بالله إلى أبي فارس عبد العزيز]
457	رجب 768 هـ / مارس 1367 م (9)	2	ج 4 ص 329 327	Los Documentos Arabes, N°76	تفويض من أبي فارس العربي لسلطان غرناطة [العني بالله] عقد سهم مع الزكوة ويكتبة لعدد مع قشدة
455	رجب 768 هـ / مارس 1367 م (9)	2	ج 4 ص 332 330	Los Documentos Arabes, N°79	عقد سلم ثلاثي مصري مغربي أنطوي
460	رمضان 768 هـ / مايو 1367 م (9)	ابن الخطيب	ج 4 ص 341 339	ابن الخطيب، ريجانة الكتاب، ج 1، ص 152- 159	تعريف سفير غرناطة المستنصر المغربي في فارس "مفتح مدينة أطروية" [من العني بالله إلى أبي فارس المغربي]
461	قبل أواسط دي القعدة 768 هـ / يونيو 1367 م (9)	ابن الخطيب	ج 4 ص 341 342	ابن الخطيب، ريجانة الكتاب، ج 2، ص 160 164	مؤيد موجه إلى المغربي لطلب المساعدة من أبي زيد [من الوزير المغربي ابن الخطيب إلى صاحب العظمة بأفرب مراجعة عن رسالة وصلت منه بياض من الوزير المغربي عمر بن عبد الله البائلي المستند على نسخة أبي زيد]
462	واسط دي القعدة 768 هـ / يونيو 1367 م (9)	ابن الخطيب	ج 4 ص 351 345	ابن الخطيب، ريجانة الكتاب، ج 1، ص 375- 381	بناء مصر للمغربيين بدعم حمل الفتح [من العني بالله إلى أبي فارس المغربي]

3- كليلة علامة الاستفهام في خاتمة مصدر الرسالة إلى أبي أحمد عزوي لم يثبت مصدرها.

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كانتها	الجزء والصفحة	مصدرها
تفاعله مع مصر خرافة [أبي الهيثم] لصالح ابن مرزوق لدى [أبي فارس] لمصري	455	768 هـ / 1366 م (5)	ابن الخطيب	ج 4، ص 321-324	ابن الخطيب، ريعانة الكتاب، مج 3، ج 94 و 95
تهنئة من سلطان فرطية [أبي الهيثم] باله [السلطان المريني] إلى فارس عبد العزيز	456	768 هـ / 1366 م (5)	ابن الخطيب	ج 4، ص 324-326	ابن الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 3، ص 304-307
فرو العيش المصري لمدينة جنان وما حولها [أبي الهيثم] باله إلى أبي فارس المريني	463	769 هـ / 1367 م (5)	ابن الخطيب	ج 4، ص 352-360	ابن الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 3، ص 360-370
فتح بلاد واستعداد للحركة في قرطبة [أبي الهيثم] باله إلى أبي فارس المريني	465	769 هـ / 1367 م (5)	ابن الخطيب	ج 4، ص 361-369	ابن الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 3، ص 371-378
فرو المصري لفرطية دعيا ذلك فقتاله يدرو هـ أخيه منافسه [أبي الهيثم] باله إلى أبي فارس المريني	468	770 هـ / 1367 م (5)	ابن الخطيب	ج 4، ص 376-381	ابن الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 3، ص 381-382
المفر عن عزم السلطان المريني على الحركة لاصول مراکش [أبي الهيثم] باله إلى أبي فارس المريني	470	770 هـ / 1368 م (5)	ابن الخطيب	ج 4، ص 386-389	ابن الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 3، ص 419-423
مهمة من سبيل عريضة [أبي الهيثم] باله إلى أبي فارس مرزوق	471	770 هـ / 1368 م (5)	ابن الخطيب	ج 4، ص 390-393	ابن الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 3، ص 413-416
استعداد الأساطيل المغربية واستمره لتحرير الجزيرة المصرية [أبي الهيثم] باله إلى أبي فارس المريني	474	770 هـ / 1369 م (5)	ابن الخطيب	ج 4، ص 421-423	ابن الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 3، ص 422-424
استعداد المصري لفتح الحصون المصرية [أبي الهيثم] باله إلى أبي فارس المريني	473	770 هـ / 1368 م (5)	ابن الخطيب	ج 4، ص 416-417	ابن الخطيب، ريعانة الكتاب، مج 3، ج 24 و 25 ب
إحصاء نفوز فرطية وبيان واهته بلح حل هـ [أبي الهيثم] باله إلى أبي فارس المريني	479	771 هـ / 1369 م (5)	ابن الخطيب	ج 4، ص 422-423	ابن الخطيب، ريعانة الكتاب، ج 3، ص 421-428

رسائل العلاقات الميرية مع أركون

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والملحة	مصدرها
وساطة السلطان يوسف الميري لعقد هدنة بين شراكة وأركون [من السلطان يوسف الميري إلى ملك أركون حامي الثاني]	179	15 شعبان 703 هـ / 23 مارس 1304 م (٤)	٢	ج 2، ص 224 223	Los Documentos Arabes, N°77.
تأكيد الحلف بين الميرسي وأركون وتطراح وساطة ميرية بين هذه ومردغة [من السلطان الميري يوسف إلى ملك أركون حامي الثاني]	181	14 ذو القعدة 703 هـ / 23 يوليو 1304 م (٤)	٢	ج 2، ص 227 226	Los Documentos Arabes, N°79.
وعد ميري بالدعم العسكري لأركون ضد هنتاته	182	19 ذو القعدة 703 هـ / 24 يوليو 1304 م (٤)	٢	ج 2، ص 228	Los Documentos Arabes, N°84 bis
مطراح تعاون عسكري ميري لأركون بحصار سكة للمردة [من السلطان يوسف إلى ملك أركون]	183	آخر ذو القعدة 703 هـ / يوليو 1304 م (٤)	٢	ج 2، ص 210-229	Los Documentos Arabes, N°78.
مقوضات بشن الدعم الأركوني لميري لإسعاد سكة [من السلطان الميري إلى ملك أركون حامي الثاني]	190	20 ذو القعدة 707 هـ / 12 مايو 1308 م (٤)	٢	ج 2، ص 248-247	Los Documentos Arabes, N°80
إقرار السلطان أبي الربيع بصريّة بندوة ملك أركون [حامي الثاني] في أراضي الميرية	194	10 ربيع الأول 708 هـ / 27 أغسطس 1308 م (٤)	٢	ج 2، ص 254 253	Los Documentos Arabes, N°81
محمّد بنود إيفائه لحالف ميرية أركونية	194 مكرر	25 محرم 709 هـ / 04 سبتمبر 1309 م	٢	ج 2، ص 255	De Mas LATRI. Traces de paix. p. 297
صح ميري بصري وحصلوا الحرية أركونية بحريّة المعصاة [من السلطان أبي الربيع سبيح إلى ملك أركون حامي الثاني]	195	24 ربيع الثاني 709 هـ / 29 أكتوبر 1309 م (٤)	٢	ج 2، ص 258 256	Los Documentos Arabes, N°82
حاجه أركون للمردة الصاري بالطهرية للحركة إلى مردينا [من أبي سعيد عثمان إلى حامي الثاني]	221	5 ربيع الأول 723 هـ / 13 مارس 1324 م (٤)	٢	ج 2، ص 310 309 bis	Los Documentos Arabes, N°83 bis
دعم الميرسي إرسال للمردة الصاري إلى أركون لدعم الحركة إلى مردينا [من ولي العهد أبي الحسن إلى ملك أركون]	222	5 ربيع الأول 723 هـ / 13 مارس 1323 م (٤)	٢	ج 2، ص 312-311	Los Documentos Arabes, N°16.

موضوع الرسالة	رقعها	تاريخها	كانتها	الجزء و الصفحة	مصدرها
جواب شعوي من السلطان المغربي إلى سعيد عثمان [عن رسالة شعرية من ملك أركون (جاني ثاني)]	224	21 جمادى الثانية 723 هـ / 26 يونيو 1323 م (*)	؟	ج 2، ص. 315	Los Documentos Arabes, N°84
جواب شعوي من السلطان المغربي إلى سعيد عثمان [عن التمجيد ألفونسو ابن ملك أركون]	225	21 جمادى الثانية 723 هـ / 26 يونيو 1323 م (*)	؟	ج 2، ص. 317-316	Los Documentos Arabes, N°85
توجه قائد مصري من الفرنجة إلى الملك العرب إلى أركون أحمد بن سعيد عثمان [عن حربي حول الصلح بينهم وعربانية وفشله ومحاوله إبرام أركون فيه من شيخ العرب المعبره بعرفة ملك أركون ألفونسو الرابع]	233	22 رجب 724 هـ / 19 يوليو 1324 م (*)	؟	ج 2، ص. 329-328	Los Documentos Arabes, N°86
إشارة بتفويض عربي عقد صلح تقاني مصري مربي أركوني [من ملحقه عربيه يوسف بن إسماعيل إلى يدرو أربع ملك أركون]	251	20 رمضان 734 هـ / 24 مايو 1334 م (*)	؟	ج 3، ص. 96-95	Los Documentos Arabes, N°31
حول شكايه متددة بين المغربيين والأركونيين من الفرصة في حد محاوله عقد صلح (من أبي الحسن إلى ملك أركون بيدرو الرابع)	292	16 شعبان 745 هـ / 22 ديسمبر 1344 م (*)	؟	ج 3، ص. 174	أرشيف برشلونه
عودة مفاوضات أبي الحسن إلى بعض جهات المغرب الأوسط وشكواه من الفرصة الكطانية [من أبي الحسن إلى ملك أركون بيدرو الرابع]	296	24 ذو الحجة 746 هـ / 17 أبريل 1345 م (*)	؟	ج 3، ص. 183-181	Los Documentos Arabes, N°95
قوائم أبي عان عقد صلح مع أركون أبي شخص ملكها بيدرو الرابع]	305	28 ذو الحجة 750 هـ / 07 فبراير 1350 م (*)	؟	ج 3، ص. 216-215	Los Documentos Arabes, N°101
القوائم السلطان أبي عان صلح مع ملك أركون [بيدرو الرابع 756-759 هـ. 1356-1357 م]	327	ربيع الثاني 751 هـ / يونيو 1350 م (*)	؟	ج 1، ص. 295-294	Los Documentos Arabes, N°102
عودة مفاوضات أبي الحسن إلى بعض جهات المغرب الأوسط وشكواه من الفرصة الكطانية [من أبي الحسن إلى ملك أركون بيدرو الرابع]	318	29 رجب 751 هـ / 02 أكتوبر 1350 م (*)	؟	ج 1، ص. 265-262	Los Documentos Arabes, N°99
عقد صلح مؤقت بين أبي عان و أركون أبي شخص ملكها بيدرو الرابع]	329	25 رمضان 751 هـ / 26 يونيو 1350 م (*)	؟	ج 3، ص. 300	Los Documentos Arabes, N°106
إخبار من أبي عان إلى ملك أركون بالموافقة على الصلح بينهما	330	7 شوال 751 هـ / 08 ديسمبر 1350 م (*)	؟	ج 3، ص. 302-301	وثائق التاج الأركوني. Los Documentos Arabes, N°104

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كانتها	الجزء والصفحة	مصدرها
شكايات من المرسين والأركوسين حول الفرصة [من أي عنان إلى بيدرو الرابع]	345	28 رجب 752 هـ / 20 شعبان 1351 م (٩)	٩	ج 3 ص 351 350	وثائق التاج الأركوني Los Documentos Arabes, N°103
تبادل المبعوثين أركون والمربين حول موضوع الفرصة [من أي عنان إلى بيدرو الرابع]	346	3 شعبان 752 هـ / 25 شعبان 1351 م (٩)	٩	ج 3 ص 351 352	وثائق التاج الأركوني Los Documentos Arabes, N°103
محاولة لإشراك صليبية في مشروع اتفاق سلم بين المغرب و أركون [من أي عنان جوهنا على رسالة من روحة ملك أركون]	345	3 صفر 759 هـ / 14 شعبان 1358 م (٩)	٩	ج 3 ص 507 506	وثائق التاج الأركوني Los Documentos Arabes, N°107
قبول أي عنان لاقتراف زوجة ملك أركون عقد سلم مع أخوها ملك صليبية	386	4 صفر 759 هـ / 15 شعبان 1358 م (٩)	٩	ج 3 ص 509 508	وثائق التاج الأركوني Los Documentos Arabes, N°108
قبول أي عنان لاقتراف الصلح الأركوني (مع التلميح إلى الفراغ الأركوني اقتتالي) إرساله بعثا إلى ملك أركون إلى المصوح للمربي الشريف نحسي	387	11 صفر 759 هـ / 22 شعبان 1358 م (٩)	٩	ج 3 ص 512 510	وثائق التاج الأركوني Los Documentos Arabes, N°109
قبول أي عنان لمرح مصرى وعدة مركب أركوني تكسر على ساحل مدينة المراكم [من أي عنان إلى حكم مهورية الدان عن صحت الأركوني]	388	20 صفر 759 هـ / 31 شعبان 1358 م (٩)	٩	ج 3 ص 513	Los Documentos Arabes, N°140
فتح أي سلم لتتمدد وزجيه إمارتي بحابه وقسطية و شكي من الفرصة الكطانية [من المصوح إلى سلم إلى بيدرو الرابع]	407	7 شعبان 761 هـ / 22 يوليو 1360 م (٩)	٩	ج 4 ص 162 160	Los Documentos Arabes, N°110
رسالة شعوبية من أي سلم إلى بعض أهلان ملك أركون إلى موضوع الفرصة		10 شعبان 761 هـ / 25 يوليو 1360 م (٩)	٩	ج 4 ص 163	Los Documentos Arabes, N°112
عقد سلم كاثي مصري مرسي أركوني	458	رجب 768 هـ / مارس 1367 م (٩)	٩	ج 4 ص 332 330	Los Documentos Arabes, N°25

رسائل العلاقات المرينية مع قشتالة

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
انتصار المرينين على القشتاليين في معركة لمتجة [من أمر سبتة أبي القاسم المريني إلى فقهائه وصناعه المغرب يشرح هذه الفقرة التي حضرها السلطان يعقوب المريني]	138	ربيع الأول هـ 674 شعبان 1275 م (٢)	خلف بن عبد المريني القشتوري (احتمال)	ج 2، ص. 84-80.	ابن أبي زرع (٢)، الذخيرة السنية، ص. 153-152.
أسطول سبتة يفشل الحصار المريني للجزيرة الخضراء	146	هـ 678 1279 م (٢)	ابن الخطاب	ج 2، ص. 121-119.	فصل الخطاب، مخ، خ. ح، ص. 145-141. خ. ع، ص. 120-118.
أسطول سبتة يفشل الحصار القشتالي للجزيرة الخضراء [من ابن الخطاب إلى أبي طالب المريني]	147	هـ 678 1279 م (٢)	ابن الخطاب	ج 2، ص. 124-122.	فصل الخطاب، مخ، خ. ح، ص. 145-143. خ. ع، ص. 121-120.
فشل الحصار القشتالي للجزيرة الخضراء على يد أسطول سبتة [من ابن الخطاب إلى أبي الوفاء المريني]	148	هـ 678 1279 م (٢)	ابن الخطاب	ج 2، ص. 126-125.	فصل الخطاب، مخ، خ. ح، ص. 147-145. خ. ع، ص. 122-121.
دعم السلطان يعقوب المريني ملك قشتالة وحته ملك فرنسا على مثل ذلك	160	20 رجب هـ 681 أكتوبر 1282 م (٢)	؟	ج 2، ص. 158-155.	مخطوطات متحف التاريخ الفرنسي رقم: 200A.E. III
ظهور صداقة وتحالف بين المغرب وكل من قشتالة وفرنسا	160 مكرر	20 رجب هـ 681 أكتوبر 1282 م (٢)	؟	ج 2، ص. 159.	خراتة عبد الوادي التازي (٢)

1- تم اعتماد الرسالتين 147 و 148 في هذا الجدول بالنظر إلى تاريخهما سنة 678 هـ 1279 م وهو الذي يتوافق مع « ضوع » المرينين للمغربيين. إذ بعد أن تم تسليم سبتة لمريني يوسف يعقوب المريني (683-685 هـ 1284-1286 م) إغشاع معظم أجزاء المغرب، وألهم أمر دولة الموحدين بلميت سبتة وطجة وسجلماسة خارجة عن حكمه، فقرر إغشائهم قبل العبور إلى الأندلس. ولما فرغ من أمر طنجة، أرسل ولده الأمير يوسف إلى سبتة فحاصرها ولكنها صمدت ثم وقعت معاهدة صلح بين الأمير أبي العباس المريني والسلطان أبي يوسف المريني بشرط أن يحتفظ الأول بحكم سبتة واستقلال بني المريني فيها لقاء حراج سنوي يؤديه إلى السلطان المريني.

رسائل العلاقات المرينية مع ميورقة

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
اتفاقية سلام وتجارة بين المرينين والميورقين [عقدت بين أبي الحسن وميخولن عن ملك ميورقة]	278	5 شوال 739 هـ / 15 أبريل 1339 م	؟	ج 3، ص. 146-145	De Mas Latrie, Traité de paix, p. 192.

رسائل العلاقات المرينية مع جنوة (بطريقة غير مباشرة)

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
محاولة عقد سلم غلبلي مريني لمصري قشتالي أركوني جنوبي [من السلطان المريني أبي الحسن إلى سلطان غرناطة يوسف بن إسماعيل]	284	9 جمادى الثانية 745 هـ / 17 أكتوبر 1344 م (؟)	؟	ج 3، ص. 163-161	Los Documentos Arabes, N°93.

رسائل العلاقات المرينية مع بيشة/ بيزا

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
عقد سلام وتجارة بين أبي عنان وحكومة بيشة [أمر بين حكومة أبي عنان ومبعوث من حكومة بيزا]	390	28 ربيع الثاني 759 هـ / 08 أبريل 1358 م (؟)	؟	ج 3، ص. 516-519	M. Amari, Diplomati arabi dal Archivio Fiorentino, T2, pp. 1-8.

رسائل العلاقات المرينية مع فرنسا

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
دعم السلطان يعقوب المريني ملك قشتالة وحته ملك فرنسا على مثل ذلك	160	20 رجب 681 هـ / 31 أكتوبر 1282 م (؟)	؟	ج 2، ص. 155-158	مخطوطات متعلبة التاريخ الفرنسي رقم: 200A.E. III De Mas Latrie, Traité de paix, pp. 96, 379.
ظهور صداقة وتعاون بين المغرب وكل من قشتالة وفرنسا	160 مكرر	20 رجب 681 هـ / 24 أكتوبر 1282 م (?)	؟	ج 2، ص. 159	خزانة عبد الهادي التازي (؟).

رسائل العلاقات المرينية مع الشرق الإسلامي

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
تحرير جبل الفتح وفتح كل من سجلماسة وتلمسان [من السلطان أبي الحسن المريني إلى السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون]	274	737- 738 هـ / 1336- 1337 م (٢)	؟	ج 3، ص. 126-236.	القلقيشندي، صبح الأعشى، ج 8، ص. 47- 99.
إرسال وفد الحج المغربي وتعيين عقارات ومصنف حشني على المسجد النبوي بالمدينة [من السلطان أبي الحسن المريني إلى سلطان مصر الناصر المملوكي]	276	25 ربيع الأول 738 هـ / 20 أكتوبر 1337 م (٢)	؟	ج 3، ص. 139-142.	القلقيشندي، صبح الأعشى، ج 8، ص. 99- 103.
تعزيز وتثبيت الملك الصالح للملك موضوع الأوقاف المغربية بالبحر سوط الجزيرة الخضراء من يد المرينيين [من السلطان أبي الحسن المريني إلى السلطان المملوكي]	276	26 صفر 745 هـ / 08 يوليوز 1344 م (٢)	؟	ج 3، ص. 148-155.	المقري، فتح الطبيب، ج 4، ص. 386- 394.
إظهار السلطان أبي سعيد عثمان الثاني المريني [السلطان ما قبل الأخير] العزم على دعم المماليك ضد التتار [رسالة موجهة إلى السلطان المملوكي ناصر الدين محمد بن يركوق (801-815 هـ)]	487	أواسط شعبان 804 هـ / 20 مارس 1402 م (٢)	؟	ج 4، ص. 484- 486.	القلقيشندي، صبح الأعشى، ج 8، ص. 103- 106.

رسائل العلاقات المرينية مع بني عبد الواد

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها
حملة عسكرية مرينية على جهات إشبيلية [من أبي القاسم المريني بإشارة من السلطان بطوط المريني إلى أمير تلمسان يعمراسن بن زيان]	140	ربيع الأول 676 هـ / عشت 1277 م (٢)	القيتوري	ج 2، ص. 88-95.	القيتوري، رسائل ديوانية، ص. 63-54.

رسائل العلاقات المرينية مع الحفصيين (غياب الرسائل)

موضوع الرسالة	رقمها	تاريخها	كاتبها	الجزء والصفحة	مصدرها

الهلالى، محمد ياسر وعزاوى، أحمد. 2014-12-31.
الغرب الإسلامى خلال القرنين 7 و 8 هـ دراسة
و تحليل لرسائله، لأحمد عزاوى : رسائل علاقات
الدولة المرينية مع الخارج نموذجا. *البحث
التاريخى*، ع. 10-11 (2013-2014)، ص ص. 185-
215.